وهي الروح قبل تعلقها بالاجساد وقد خلق الله
الارواح قبل الاجساد بالغي عام فكانت حينئذ
في جوار الحق وقربه فتستفيض من حضرته
بلا واسطة فلما امرها الحق ان تتعلق بالاجساد
عرفت الغير فحجبت عن حضرة الحق بسبب
بعدها عنه تعالى فلذلك احتاجت الى مذكر
قال تعالى وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين
وهي قبل تعلقها بالجسد تسمى روحا وبعد
تعلقها به تسمى نفسا فالاختلاف بينهما
اعتباري والطفل بكسر الطاء المهملة الصغير
ذكرا كان او انثى فاصرف هواها وحاذر ان توليه
ان الهوى ما تولى يصم او يصم اى اذا علمت
ذلك فاصرف هواها الخ فالفاء فاء الفصيحة
وانما لم يقل فاصرف النفس عن هواها كما هو
مقتضى الظاهر لانه نظر لكونها تابعة
لهواها لا تخالفه ابدا فلا يمكن صرفها عن
هواها وانما الممكن صرف هواها بمعنى عدم
اتباعه فهي لا تخلو عن هوى ابدا لكن الشخص
لا يتبعه وقوله وحاذر ان توليه اى واحذر

ان

ان تعطي هواها الولاية والامارة عليك
لانه داع الى الضلالة غير صالح للامارة
وانما عبر المصنف بحاذر دون احذر تنبيها
على ان النفس تراقب غفلة الشخص لتقع
في هواها فهي تحاذره كما يحاذرها فالمحاذرة
من الجانبين وقد علل ذلك بقوله ان الهوى
الخ فهي في قوة قوله لانه جائر ظالم وقوله
ما تولى ضبطه شيخ الاسلام بضم التاء
والواو وكسر اللام مشددة على انه مبني
للمفعول واتابع على الالسنة قراءته بفتحات
على انه مبني للفاعل وكل صحيح فالمعنى على
الاول ما ولاه الشخص وعلى الثاني ما صار
اليه وما شرطية وقوله يصم بضم الياء
وسكون الصاد من اصميت الصيد اذا رميته
فقتلته وقوله او يصم بفتح الياء وكسر
الصاد من وصمه اذا عابه فالمعنى ان الهوى
ان ولاه الشخص يقتله او يعيبه ولما كان
الهوى سببا للهلاك اجمع على ذمه العارفون
ووردت بذمه الآيات والاحاديث لانه ينتج

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)